عدوا بالكرمان قلت ـــــ ما الفرق بين موقعي ما المزيدة في القرانين
قلت ـــــ وقعت في المستفيضة موكدة لابهام اي زايدة في شياعها
وفي الشاذة تاكيد للقضا كانه قال اي الاجلين صممت على قضايه
وجردت عزيمتي له الوكيل الذي وكل اليه الامر ولما استعمل في موقع
الشاهد والمهيمن والمسيطر عدي بعلى لذلك وروي ان شعيبا كانت
عنده عصي الانبيا فقال لموسى بالليل ادخل ذلك البيت فخذ عصا
من تلك العصي فاخذ عصا هبط بها ادم من الجنة ولم يزل الانبيا
يتوارثونها حتى وقعت الى شعيب فمسها وكان مكفوفا فضن بها
فقال غيرها فما وقع في يده الا هي سبع مرات فعلم ان له شانا
وقيل اخذها جبريل بعد موت ادم فكانت معه حتى لقي بها موسى
ليلا وقيل اودعها شعيبا ملك في صورة رجل فامر بنته ان تاتيه
بعصا فاتته بها فردها سبع مرات فلم يقع في يدها غيرها فدفعها
اليه ثم ندم لانها وديعة فتبعه فاختصما فيها ورضيا ان يحكم بينهما
اول طالع فاتاهما الملك فقال القياها فمن رفعها فهي له فعالجها
الشيخ فلم يطقها ورفعها موسى وعن الحسن ما كانت الا عصا
من الشجر اعترضها اعتراضا وعن الكلبي الشجرة التي منها نودي شجرة
العوسج ومنها كانت عصاه ولما اصبح قال له شعيب اذا بلغت
مفرق الطريق فلا تاخذ على يمينك فان الكلا وان كان بها
اكثر الا ان فيها تنينا اخشاه عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات اليمين
ولم يقدر على كفها ومشى على اثرها فاذا عشب وريف
لم ير مثله فنام فاذا بالتنين قد اقبل فحاربته العصا حتى قتلته
وعادت الى جنب موسى دامية فلما ابصرها دامية والتنين
مقتولا ارتاح لذلك ولما رجع الى شعيب مس الغنم فاخبر موسى

ففرح وعلم ان لموسى والعصى شانا وقال له اني وهبت لك من نتاج غنمي
هذا العام كل ادرع ودرعا فاوحي اليه في المنام ان اضرب بعصاك ك
مستقى الغنم ففعل ثم سقى فما اخطات واحدة الا وضعت ادرع
ودرعا فوفى له بشرطه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاجلين قضى موسى فقال ابعدهما وابطاهما وروي انه
قال قضى اوفاهما وتزوج صغراهما وهذا خلاف الرواية التي
سبقت الجذوة باللغات الثلاث وقرئ بهن جميعا العود الغليظ
كانت في راسه نار او لم تكن قال كثير حيث يقول ـــــ
باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر
وقال والقى على قبس من النار جذوة شديدا عليه حرها والتهابها
من الاولى والثانية لابتداء الغاية اي اتاه النداء من شاطئ الوادي
بدل الاشتمال لان الشجرة كانت نابتة على الشاطئ كقوله
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وقرئ البقعة بالضم والفتح
والرهب بفتحتين وضمتين وفتح وسكون وضم وسكون وهو
الخوف فان قلت ـــــ ما معنى قوله واضمم اليك جناحك من
الرهب قلت ـــــ فيه معنيان احدهما ان موسى عليه السلام
لما قلب الله العصا حية فزع واضطرب فاتقاها بيده كما يفعل الخائف
من الشيء فقيل له ان اتقاءك بيدك فيه غضاضة عند الاعداء
فاذا القيتها فكما تنقلب حية فادخل يدك تحت عضدك مكان اتقائك
بها ثم اخرجها بيضاء ليحصل الامران اجتناب ما هو غضاضة عليك
واظهار معجزة اخرى والمراد بالجناح اليد لان يد الانسان بمنزلة
جناحي الطائر واذا ادخل يده اليمنى تحت عضده اليسرى
فقد ضم جناحه اليه والثاني ان يراد بضم جناحه اليه والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1